

فريحة الأحمد: ضرورة تكثيف التواجد الأمني بالمجمعات ومواقف السيارات

استنكرت رئيسة الجمعية الكويتية للأسرة المثالية الشخبة فريحة الأحمد الجريمة البشعة التي ارتكبت في الأفتيونز أمام الناس. وذكرت في تصريح صحفي أن الجريمة حدثت لأسباب لا ترتقي إلى الشروع بالقتل من شباب يحملون أسلحة في جيوبهم وسيارتهم راح ضحيتها طبيب يساهم في تخفيف معاناة المرضى ومن شلة تعودت على أخراق القانون واحترفت إتعاث الأمن عن المجمع ساهم بشكل أو بآخر في ارتكاب الجريمة وغيرها من المشاجرات والفوضى. وحذرت الشخبة فريحة من أن مغبة تقاعس الأمن في الأماكن العامة يؤدي إلى تخويف الناس وإبناهم ودفعهم للإجرام عن ارتكاب الأخطاء، حيث تركزت الجريمة مشاعر الخوف من التسوق في المجمعات والبحث عن البدائل أو العودة إلى الأسواق القديمة.

الشخبة فريحة الأحمد

وطالبت بوضع حد للمستهترين براوح البشر، وذلك بتكثيف الدوريات ورجال الأمن وإنشاء مكتب للشرطة في مواقف السيارات وداخل المجمعات وعند المطاعم الشهيرة وأماكن الترفيه لردع كل مستهتر وعلبت بأمن البلاد وتطبيق القانون على المتهمين وعلى من يتوسط للإفراج عنهم والاستعجال في تقديم الجناة للعدالة وإعادة الهبة للقانون ورجال الأمن.

رأي

فهد الأربيش

أنتم المسؤولون

هاجمني المعارضون هجومًا عارماً واستخدموا جميع المفردات والكلمات الأذعة حين كتبت بإحدى تغريداتي عبر «تويتر» بأنني أحمل الأغلبية الميالة السلوية الكاملة عن زيادة وقوع جرائم القتل أو الاعتداء بالمستقبل من قبل الشباب، نعم فإني في مقالي هذا أؤكد أن المسؤولية تقع على عاتقهم بالدرجة الأولى. بتاريخ 2012/2/13 كتبت مقالاً بعنوان «الكاريزما سلاح ذو حدين» وتحدثت عن مدى تأثير الأشخاص الموهوبين بالكاريزما على من يتبعهم، «الكاريزما هي موهبة من الله سبحانه وتعالى تمنح الإنسان ما يسمى سحر الشخصية والقبول والجانبية من قبل الناس، فهي ليست مبنية على جمال مظهر الأشخاص بل القوة الخارقة التي تنبع من داخل أرواحهم لتبهر الناس وتجذب لهم أتباعاً وجمهوراً، علماً بأن الكاريزما ليست مقتصرة على السياسة فقط بل قد تكون في التمثيل، الكتابة، الرياضة، الدين.. الخ، هذا الشخص صاحب الكاريزما يمتلك أقوى سلاح بالعالم (سلاح ذي حدين)، قد يدمر أو ينقذ شعباً بأكمله، مثلاً حين يسخر من شيء كان كل شيء يسخر معهم، وإن حزنوا كان العالم أجمع حزين معهم فتجد تأثيرهم كالمسدح جدد قبولاً من قبل أتباعهم بشكل مخيف دون التمعن أو التفكير في توجههم أو طرحهم إن كان خاطئاً أو صالحاً.

لا أنكر أن هناك عناصر من الأغلبية أصحاب كاريزما من الدرجة الأولى، فمن خلال تجمعاتهم في ساحة الإرادة حرضوا الشباب الطاهر على كسر القانون ولم يتكفوا بذلك بل استخدموا كلمات تحث على العنف والدمار وخلقوا من هؤلاء الشباب البريء وحوشاً. فلم تشهد الكويت على مر التاريخ مسيرات بين المناطق السكنية إلا بعدد الأغلبية ولم تشهد الكويت اقتحامات مثل اقتحام مجلس الأمة وغيره إلا بعدد الأغلبية ولم تشهد الكويت دهنس رجال الأمن إلا بعدد الأغلبية، ولم تشهد الكويت التعدي على الذات الأميركية إلا بعدد الأغلبية، هناك من يستهمل عن رأيي بتجديج موكب سمو أمير القلوب الراحل الشيخ جابر الأحمد رحمه الله في الثمانينيات وتحديداً في تاريخ 1985/5/25 وحينها نجا سموه من محاولة الإغتيال وقد قتل 4 أشخاص بالإضافة إلى السائق الاتحاري عراقي الجنسية، لا يهمني منذهب المخربين والمخرضين على النمر والإرهابيين أو إن كان سنياً أو شيعياً، فلن كل من أثار الفتنة والخراب في هذا الوطن شيعياً كان أم سنياً، فمن فجروا بموكب أمير القلوب رحمه الله أشخاص إرهابيين من درجبة الأولى، همي الأول هو الكويت والأمن والأمان.

إن نعمة الأمن والاستقرار لمن أعظم النعم التي يظفر بها الإنسان فيكون أمناً على دينه أولاً ثم على نفسه وعلى ماله وولده وعرضه بل وعلى كل ما يحيط به، ولا يكون ذلك إلا بالإيمان والابتعاد عن العصيان لأن الأمن مشتق من الإيمان والأمانة وهما مترابطتان، قال الله جل في علاه (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون).

إن الدور الاجتماعي للنواب المبتليين لا يقل أهمية عن دور أولياء الأمور بل يكاد أن يكون أهم من دور الآباء والأمهات، فهم مع الشباب أينما كانوا بل متواجدين في حياة الشباب أكثر من أولياء الأمور أنفسهم، فمن خلال عالم التواصل الاجتماعي والتويتر، وكذلك من خلال البرنامج الحديث الاستغرام، يتواصل النواب المبتلون ليلاً ونهاراً مع الشباب بالإضافة إلى المسيرات والتجمعات، فهم من يؤثر على سلوك الشباب تأثيراً مباشراً وهم من يوجهه الشباب في طريقة سلوكهم بالحياة السياسية والاجتماعية من خلال كلماتهم وتصريحاتهم وتوجيهاتهم، أيها النواب المبتلون أيها المعارضون أرجو أن تدركوا مدى خطورة كلماتكم التي قد تكون أقوى من السم نفسه وإن استخدموا ما أنعم الله عليكم بنعمته من الديمقراطية والحرية بالتعبير في هذا الوطن، وأن توجهوا الشباب إلى احترام القانون وحرمة وأن لا تحاولوا إثارة مشاعرهم في سبيل الوصول إلى مكاسب سياسية فتجنّبوا جميعاً في سفينة واحدة أن غرقت غرقنا جميعاً وإن نجت نجوتنا معاً. أدام الله جنتنا وولادتنا وعبرتنا لهذا الوطن وأطال الله بعمر قائد مسيرتنا صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وسمو ولي عهده.

شركة أفاق للخدمات التربوية

(شركة مساهمة كويتية مغلقة)

دعوة لحضور الجمعية العمومية العادية والغير عادية

يسر مجلس الإدارة دعوة السادة المساهمين الكرام لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية والغير عادية والمقرر عندهما الساعة 12.00 من صباح يوم الاثنين الموافق 7 يناير 2013 في قاعة الاجتماعات بمقر وزارة التجارة والصناعة - مجمع الوزارات بلك 2 الدور الأول قاعة (ب).

لذا يرجى من السادة المساهمين الراغبين بالحضور مراجعة الشركة الكويتية للمقاصة وذلك لاستلام جدول الأعمال واستمارات التوكيل ويطاقت الحضور خلال ساعات الدوام الرسمي.

والله الموفق ...



مجلس الإدارة

المتفشية بالمجتمع في الكويت وارتفاع ظاهرة العراك وخلق المشاكل والتي وصلت إلى القتل، مطالبة بضرورة دراسة هذه الظاهرة وأسباب تفشيها بالمجتمع.

وأعلنت الجمعية عن فتح المجال للتبرع لعمل خير باسم الطبيب الراحل وتسمية إحدى اللجان الخيرية باسمه.

● **حنان عبدالمعبود**

أسرته ومواساتهم، وأعلنت لجموع الأطباء عن العزاء في العنوان التالي: الرجال بمنطقة الجارية قطعة 7 شارع 9 منزل 50 ب، وعزاء النساء بالدسمة قطعة 3 شارع الرشيد جادة 33 منزل 9.

كما أعلنت الجمعية عن استعدادها لملاحقة القضية حتى نيل القصاص العادل، وحثت في بيانها على ضرورة دراسة ظاهرة العنف الدامي

أو درسه يؤكد على أخلاقه الرفيعة». وحثت الجمعية على ضرورة ألا يتم تداول مثل هذه الأقاويل خاصة في ظروف مثل هذا الحادث نظراً لصعوبة الأمر وقد تواجدت الجمعية في قلب الحدث منذ بدء الإعلان عنه لوقوف على حالة الطبيب، والاطمئنان على سير الأمور بشكل لائق، إلا أن الطبيب وافته المنية، وعنه قامت الجمعية بالاتصال على

حتى لا يتوقف السير، وافترقوا، إلا أن القاتل وهو أحد الأشخاص الذين كانوا بالسيارة الأخرى قام بشراء أداة القتل من السوبر ماركت الموجود بالمجمع لطعن المغرور به، وقام هو ورفاقه بمتابعتة داخل مجمع الأفتيونز حتى تمكنوا منه.

وجاء في البيان «نحن نسومو بأخلاق طبيبنا عن كل ما قيل، فكل من عمل معه

عقب الحادث، واللجوء إلى ادعاءات غير صحيحة عن أسبابه، مشيرة في بيانها إلى أن القضية كما ذكرها العقيد عادل الحشاش حدثت بسبب سوء التفاهم نتيجة التزاخم الشديد بمواقف السيارات حيث قام الطبيب المغرور مضطراً بالتوقف المفاجيء مما أثار رغبة السياراة الخلفية، نتج عنها مشادة كلامية انتهت بتدخل أصحاب باقي السيارات

نعت جمعية أطباء الأسنان الكويتية طبيبها الراحل د. جابر سمير والذي قتل في حادث مأساوي بأحد المجمعات التجارية الكسرى، نتيجة لظاهرة العنف التي باتت مثل الوباء المتفشى بالمجتمع. وأكدت الجمعية في بيان لها أن الفقد كان مثلاً يحتذى من حيث الأخلاق الحميدة، مستنكرة في الوقت نفسه بعض الأقاويل التي تم تداولها

الجريمة تضع الكويت على المحك لتطبيق العقوبة المناسبة بحق الجناة لاستعادة الشعور بالأمن والأمان إخصائيو نفس واجتماع لـ «الأنباء»: سوء التربية وضعف الوازع الديني وكثرة الضغوط النفسية والمادية من أسباب ارتكاب جريمة قتل طبيب الأسنان



د.حنان عبدالمعبود



د.دسهم القبدي



د.امثال الحويلة



د.فاطمة العياد



د.نعمة الطاهر

صينائية بل إجرامية ان صح التعبير.

ولفت البارون الى ان الدوافع النفسية وراء ارتكاب الجاني لتلك الجريمة البشعة كثيرة لاسيما انه ليس على معرفة سابقة بالمجنني عليه ولكن تربية الإنسان وأخلاقه هي التي تقود ربهود أفعاله تجاه ما يتعرض له من مواقف، لافتاً إلى أنه يتوجب على الآباء والأمهات أن يزرعوا في الكويت الوازع الديني واحترام القانون ووضبط النفس في حال حدوث اي موقف.

مشيراً إلى أن بعض الأبناء يتربون مع الأسف على فكرة أخذ الحق باليد ورفع الصوت والسباب وغيرها من المظاهر السلبية، موضحة ان الجاني قد يكون لديه شعور بأنه مهمش في المجتمع ومضطهد ويريد ان يثبت للجميع سواء رفاقه الذين كانوا معه أو المتواجدين في المجمع التجاري انه الأقوى أيضاً قد يكون لديه رغبة في جذب الأنظار إليه فضلاً عن شعوره بالرغبة في الانتقام وفرض القوة أمام الآخرين.

وقال البارون: فالجاني ذهب واشترى أداة الجريمة وهذا يؤكد انه بيت النية لاستخدام العنف ضد المجني عليه، لافتاً إلى ان بعضاً من الأشخاص يشعرون بالنقص وبالتالي يلجأون إلى العنف والاعتداء على الآخرين من أجل تعويض ذلك النقص.

متابعاً: ومن ان العقاب أساءه الأدب، شمسدا على ان تكون وزارة الداخلية حازمة وجادة في تطبيق القانون على الجميع وعدم التراخي او التهاون حتى يكون امثال هؤلاء عبءاً لمن يعتبر، موضحة ان ما حدث مؤخراً في الدولة من مظاهرات واحتجاجات وسلبا لدى البعض وجعلهم يفكرون بالعنف دون احترام للقوانين.

ومن جانب آخر، أشار البارون الى ان جميع حالياً يشعرون بحالة نفسية سيئة سواء من شاهدهوا ارتكاب الجريمة أمام أعينهم او من سمعوا عنها، لاسيما الأطفال الذين تولدت لديهم رهبة وخوف من الذهاب للمجمعات التجارية مطالبين بالتواجد الأمني في المجمعات، لاسيما في أيام العطلة الأسبوعية لردع ومنع حدوث مثل تلك الحوادث المؤسفة مرة أخرى.

مضيفاً: فعلى سبيل المثال تواجدهم شرطي المرور عند الإشارة يمنح المتهورين من تجاوز الإشارة الحمراء والتسبب في حوادث مرورية وهكذا الحال بالنسبة لاماكن التجمعات فتواجدهم رجال الأمن سيفرض هبة على المكان ويمنع حدوث اي مشكلات قد تتسبب في حدوث جرائم من هذا النوع البشع.

ومسبباتها كثيرة تعتمد على مشاعر الجاني ولكن ذلك لا يبرئ الجاني كونه ارتكب جريمة قتل مع سبق الإصرار والترصد فكما علمنا من ملاحظات المحاكم أن الجاني اشترى أداة الجريمة من متجر داخل المجمع التجاري بما يعني انه بيت النية لاستخدام العنف ضد الجاني عليه.

ولفتت القبدي إلى ان لغة الشارع السياسي في الكويت خلال الأشهر الـ 3 الماضية كانت عبارة عن عبارات وشعارات موجهة ومطالب بناهون بها عن طريق الصراخ والاعتراض والتواصل على استخدام العنف لتوصيل الرسالة من خلال الكلمات العنيفة التي كانت ترد خلال المظاهرات، مشيرة إلى ان جميع المؤثرات خلال الفترة الماضية كانت عبارة عن صخب وعنف وشنن الأنفس، موضحة ان تلك الأمور تؤثر بالموضع على الشباب لاسيما أنهم في مرحلة عمرية مليئة بالحساس وتأثيرون بالأفكار والتوجهات المحبطة.

ومن ناحية أخرى، أشارت القبدي إلى ان الجاني من غير محددى الجنسية وبالتالي فهو يشعر دائماً بالضغوط النفسية ويكون حساساً تجاه اي كلمة توجه له فعلى الرغم من ذوق المجني عليه واعتدائه من الجاني إلا ان ذلك لم يكن كافياً بالنسبة له وخطط للانتقام.

كما أشارت إلى ان الأطفال والنساء الذين كانوا في موقع الحادث تأثروا كثيراً بما شاهدهم من منظر الدم المسال على الأرض أمام أعينهم وسيأخذون فترة كبيرة حتى يتمكنوا من نسيان ما حدث والبعض منهم لن يتمكن من ذلك.

وأفادت بسان الكويت منذ وقوع الحادث استنفرت الجميع طالب بقصاص العادل من الجناة، لافتة إلى ان بعض الأهالي حالياً سيخافون على أبنائهم من الذهاب للمجمعات التجارية في عطلة نهاية الأسبوع حيث أدى وقوع ذلك الحادث وأمام مرأى ومسمع من الجميع إلى تزعرع الأمن النفسي والاجتماعي. وطالبت القبدي إدارة المجمعات التجارية بتأمين أكبر وحماية لروادها فلا بد ان يشعر الفرد بأنه يعيش في مجتمع آمن ومستقر.

● **آلاء خليفة - رندي مرعي**

وأضافت انه لحظة الانفعال للجاني تعني فترة جنون قصير ففي هذه اللحظة يتخلى عن الواقع وعن الحكمة ويتصرف بطريقة غير مسؤولة ليصبح شخصاً غير مسؤول لا عن تصرفاته ولا عن انفعالاته. وعن رد فعل أسرة المجني عليه قالت انها ترى انهم من خلفية مثقفة لذا فسيطالبون بأخذ الحق والقصاص عبر القانون، متمنية من جهة أخرى أن يتم تشديد الحراسة والتفتيش في مداخل ومواقف المجمعات التجارية من قبل أمنيات وأطفال حيث لن يشعروا بالأمان بعد الآن.

لا مبررات للجريمة ودورها، قالت أستاذة النفس في جامعة الكويت د.فاطمة العياد: ليست هناك مبررات لمرتكبة هذه الجريمة ولا يمكن تبرير فعلته بأنه مريض نفسي أو غيرها فهو أقدم على هذا الفعل بإصرار وتعمد وعزم على شراء سلاحه ثم تعقب الضحية ليقوع بها.

واعترفت العياد ان هذه الجريمة قد أصابت المجتمع بأكمله الذي أصيب بالذعر والرعب من هذه الجريمة وأصبح لديه شعور قوي بعدم الأمان وفقد ثقته في المجتمع الذي لا تعد جريمة الأفتيونز هي الأولى من نوعها فيه إذ سبق أن تعرض لحوادث متفرقة في أماكن مختلفة وتم أخراق حرمة الدين والشرع والإنسان والمكان.

وأصبح الخوف سيطراً على شعور كل أم إذ باتت تخاف من خروج ابنها من المنزل بمفرده في ظل الفوضى وعدم الأمان الحاصل في المجتمع لذا يجب إزلال أشد أنواع العنف بمرتكب هذه الجريمة ليكون عبءة لغيره من الشباب واليوم المجتمع وقوانينه وأمنه كلهم في الميزان.

وعزت العياد سبب ارتكاب هذه الجريمة إلى أن جزءاً من الفساد المستشري في البلد دون عقاب فالقوم نجد أن التلاميذ يريدون النجاح دون درس والموظفون يريدون أن يقبضوا رواتبهم دون أن يعملوا والناس كلها تطلب أكثر مما تستحق وذلك على مستوى اجتماعي شامل وليس هناك من يوقف هذه الظاهرة ويضع لها حداً وهذا التردى بحد ذاته يشكل علامة خطر لابد من التنبيه لها.

وتحدثت العياد عن الآثار السلبية التي تخلفها هذه الجريمة فبالنسبة لأهل المجني عليه ترى أنهم لا يزالون تحت وقع الصدمة وتأثيرها وغير مدركين لحجم الفاجعة سرعان ما يشعرون بآثارها ويتكهنون للاكتئاب مكان في حياتهم

وأضافت انه لحظة الانفعال للجاني تعني فترة جنون قصير ففي هذه اللحظة يتخلى عن الواقع وعن الحكمة ويتصرف بطريقة غير مسؤولة ليصبح شخصاً غير مسؤول لا عن تصرفاته ولا عن انفعالاته. وعن رد فعل أسرة المجني عليه قالت انها ترى انهم من خلفية مثقفة لذا فسيطالبون بأخذ الحق والقصاص عبر القانون، متمنية من جهة أخرى أن يتم تشديد الحراسة والتفتيش في مداخل ومواقف المجمعات التجارية من قبل أمنيات وأطفال حيث لن يشعروا بالأمان بعد الآن.

واعترفت العياد ان هذه الجريمة قد أصابت المجتمع بأكمله الذي أصيب بالذعر والرعب من هذه الجريمة وأصبح لديه شعور قوي بعدم الأمان وفقد ثقته في المجتمع الذي لا تعد جريمة الأفتيونز هي الأولى من نوعها فيه إذ سبق أن تعرض لحوادث متفرقة في أماكن مختلفة وتم أخراق حرمة الدين والشرع والإنسان والمكان.

وأصبح الخوف سيطراً على شعور كل أم إذ باتت تخاف من خروج ابنها من المنزل بمفرده في ظل الفوضى وعدم الأمان الحاصل في المجتمع لذا يجب إزلال أشد أنواع العنف بمرتكب هذه الجريمة ليكون عبءة لغيره من الشباب واليوم المجتمع وقوانينه وأمنه كلهم في الميزان.

وعزت العياد سبب ارتكاب هذه الجريمة إلى أن جزءاً من الفساد المستشري في البلد دون عقاب فالقوم نجد أن التلاميذ يريدون النجاح دون درس والموظفون يريدون أن يقبضوا رواتبهم دون أن يعملوا والناس كلها تطلب أكثر مما تستحق وذلك على مستوى اجتماعي شامل وليس هناك من يوقف هذه الظاهرة ويضع لها حداً وهذا التردى بحد ذاته يشكل علامة خطر لابد من التنبيه لها.

وتحدثت العياد عن الآثار السلبية التي تخلفها هذه الجريمة فبالنسبة لأهل المجني عليه ترى أنهم لا يزالون تحت وقع الصدمة وتأثيرها وغير مدركين لحجم الفاجعة سرعان ما يشعرون بآثارها ويتكهنون للاكتئاب مكان في حياتهم

هذا الحد لا بل أصبحت قضية رأي عام تطول أم الكويت وأمانها حيث يسيطر اليوم على الناس حالة من الذعر والخوف وعدم الأمان من التوجه إلى هذه المجمعات والاختلاط بالناس الذين حتماً ستلتقي بهم لدى دخول الأسواق والمجمعات التجارية.

وعن هذه الجريمة تحدثت مجموعة من الأخصائين النفسيين والاجتماعيين الذين يرون أن المسألة هنا لا تقتصر على هذين الجانبين وحسب ولذلك لأن مرتكب الجريمة ليست لديه مبررات ولا يجب دائماً اللجوء إلى عذر المرض النفسي وذلك لأن الأخير لا يبرر القتل كيف إذا كان قتل متعمداً بإصرار وعزيمة ووعي كامل.

وفي هذا الإطار أشارت د.نعمة الطاهر، أخصائية علم نفس جنائي، إلى أن هناك عوامل عديدة دفعت بمرتكب جريمة الأفتيونز إلى القيام بفعلته ومن أهمها الصحة السيئة حيث انه كان مصحبة أصدقاء لم ينهوه عن القيام بهذا الجرم ولم ينهوه عن شراء السلاح واستخدامه بل ساعدوه في البحث عن المجني عليه.

ومن العوامل أيضاً سوء التربية والتنشئة والدليل على ذلك هو لجوء المجني عليه إلى العنف لتحقيق أهدافه وفي هذه الحالة يكر العنف مع الولد، حيث يبدأ صغيراً مع من ثم يتحول إلى أعمال عنف خطيرة، وهنا لابد من الإشارة إلى ضرورة متابعة الأسرة لسلوكيات أبنائها فغالب هذه المتابعة تكون له نتائج لا تحمد عقباها.

والأهم من كل هذه الأسباب أشارت الطاهر إلى غياب الوازع الديني الذي غالباً ما يكون سبباً رئيسياً في ارتكاب الجرائم وعدم الإحساس بمدى خطورة عقوبتها.

وأضافت أنه من الطبيعي أن يكون الإنسان ابن بيئته وقد يكون من بيئة تربى فيها على أخذ الحق باليد وتقوم على مبدأ أنه لا يحق لأحد التعدي على حقوقه مهما كانت وإن كانت في الواقع ليست حقاً مكتسباً له.

وبالعقوبة إلى الجريمة الرئيسية قالت الطاهر إن سهولة توفير السلاح وشراؤه كان دافعاً محملاً للإقدام على هذا الفعل فالجاني اشترى السلاح من المتجر الموجود في المجمع ليبحث بعدها عن المجني عليه ويقوع به، وهذا الأمر لا يجب إهماله بل يجب ضبطه وتداركه ومعالجته.

من ناحية أخرى، تحدثت الطاهر عن الأحاسيس التي قد تخلفها الجرم أثناء ارتكابه جريمته، مبيحة أنه غالباً ما يكون فاقد الإحساس فالشخص العنيف يكون بارد الأحاسيس أثناء ارتكابه جريمته ولا يشعر بما يفعل.

● **د.فاطمة العياد**